

الشرح الكبير

(إن نوى) باء لا إن لم ينوه (وأعزم) أو عزمت (إن قال باء) لا إن لم يقل ولو نوى لأن معنى أعزم أقصد وأهتم وتقييده باء يقتضي أن معناه أقسم .

(وفي أعاهد اء) لأفعلن أو لا فعلت (قولان) أظهرهما ليس بيمين لأن معاهدة الشخص ربه ليس بصفة من صفات الرب وعطف على بذكر اسم اء قوله (لا بلك علي عهد أو أعطيك عهدا و) لا بقوله (عزمت عليك باء) إلا ما فعلت كذا فلم يفعل .

(و) لا بقوله (حاشا اء) ما فعلت (ومعاد اء) بالدال المهملة من العود بمعنى الرجوع وبالمعجمة من الإعادة أي التحصين وعلى كل فليس بيمين .

(و) لا بقوله (اء راع أو) اء (كفيل) أو وكيل أو شهيد لأنه من باب الإخبار لا الإنشاء (والنبي والكعبة) والركن والمقام والعرش والكرسي وسر الإمام والولي فلان من كل مخلوق معظم شرعا فعلت أو لأفعلن وفي حرمة الحلف بذلك وكراهته وهو صادق قولان وأما الحلف بالسلطان أو نعمة السلطان أو برأسه أو رأس أبيه أو تربته ونحو ذلك فحرام قطعاً .

(و) لا بصفات الأفعال (كالخلق) والرزق والإحياء (والإماتة) وهي عبارة عن تعلق القدرة بالمقدور فهي أمور اعتبارية متجددة بتجدد المقدور .

(أو) قال (هو يهودي) أو نصراني أو مرتد أو على غير ملة الإسلام إن فعل كذا ثم فعله فلا شيء لكن يحرم عليه ذلك فإن كان في غير يمين فردة ولو هازلاً (و) لا كفارة في كل يمين (غموس) تعلقت بماض سميت غموساً لغمسها صاحبها في النار أي لكونها سبباً في استحقاقه الغمس في النار وفسرها بقوله (بأن شك) الحالف في المحلوف عليه (أو ظن) ظنا غير قوي وأولى إن تعمد الكذب (وحلف) شاكاً أو ظاناً أو متعمداً للكذب واستمر على ذلك (بلا تبين صدق) فإن تبين صدقه لم تكن غموساً وفيه نظر .